Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

النشاط الاقتصادي والاجتماعي للطائفة اليهودية في البصرة ١٩١٤-١٩٥٢

م.م دينا محمد جاسم

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

The Economic And Social Activities Of The Jewish Community In Basra 1914-1952

Assist. Lecturer. Dina Mohammed Jassim
University of Basrah College of Education for Human Sciences-Department of History
dinaalghanmy@gmail.com

الملخص باللغة العربية

لليهود دور مهم في تاريخ العراق في جميع المجالات, لاسيما دورهم الفاعل في مجال الاقتصادي، وتُعَدُّ مدينة البصرة واحدة من المدن العراقية التي شهدت وجودًا يهوديًا تاريخيًا، حيث استوطنها اليهود منذ أقد العصور، وشكلوا جزءًا من نسيجها الاجتماعي، كما ان اتساع حركة النشاط التجاري فيها، شجع على توجه قسم كبير من يهود العراق الى البصرة لممارسة مهنة تجارة. إلا أن إنشاء دولة إسرائيل أثر بشكل كبير على مجتمعهم، مما أدى إلى هجرتهم الجماعية وتراجع دورهم الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: البصرة ، اليهود ، العراق، النشاط الاقتصادي، النشاط الاجتماعي، تهجير اليهود.

Abstract:

The Jewish era is important in the history of Iraq in all fields, especially the era of economic activity, and the city of Basra is one of the Iraqi cities that witnessed the historical existence of the Jews, where the Jews settled since centuries, and they formed part of its social fabric, as well as the expansion of commercial activity in it. Encouraged the attention of a large number of Iraqi Jews to Basra to practice trade. However, the establishment of the state of Israel greatly affected their society, which led to their collective migration and economic decline.

Keywords: Al-Basrah, Jews, Iraq, economic activity, social activity, Jewish migration.

المقدمة

تعد الطائفة اليهودية من أقدم الطوائف في العالم، يعتقد استقروا في العراق بعد السبي البابلي في عهد نبوخذ نصر، وانتقل بعضهم إلى البصرة التي كانت جزءًا من الإمبراطورية البابلية ومع انتشار الاسلام في بلاد الرافدين ، استمر وجود اليهود في البصرة وكان نصيبهم كسائر اصحاب الاديان والمعتقدات الأخرى فمنهم من أمن بالإسلام ، ومنهم من احتفظ بمعتقده مقابل دفع الجزية، و في عهد الدولة الاموية تمتع يهود البصرة بالهدوء والاستقرار فكان منهم العلماء والاطباء والتجار واصحاب الحرف، وعندما أسست الدولة العباسية تمتع يهود البصرة بحرية دينية، وشاركوا في الحياة الاقتصادية والتجارية للمدينة، وتحت الحكم العثماني حافظت الجالية اليهودية في البصرة على وجودها، وازداد عددهم خلال القرن التاسع عشر، حيث انخرطوا في التجارة والصيرفة، وأصبحوا يؤلفون جزءًا هامًا من النسيج الاجتماعي والتجاري للمدينة. اذ وصف عدد من المؤرخين والرحالة أحوال اليهود ومنهم بنيامين الثاني الذي زار البصرة عام ١٨٤٧م وقدم وصفاً مطولاً لحال اليهود في البصرة اذ ذكر ان عدد العائلات اليهودية القاطنة في البصرة وصل الى (٢٠٠٠) عائلة، وفي بداية القرن العشرين أصبحت البصرة تضم جالية يهودية كبيرة، وخلال الفترة ما بين ١٩١٤ و١٩٥٢ لعبت الأسر اليهودية في البصرة دورًا اقتصاديًا هامًا حيث امتلكت مصالح تجارية وعقارية كبيرة منها عائلة صالح وخواجة وشالوم وغيرهم الذين تمتعوا بنفوذ كبير في التجارة والصيرفة وكان لهم تأثير واضح في الاقتصاد المحلي ، وخاصة في تجارة الأقمشة والبضائع المستوردة وكانت لديهم علاقات تجارية واسعة مع دول الخليج والهند. حيث قدرت سلطات البريطانية عدد اليهود في البصرة عام ١٩٢٠ بحوالي(٦٩٢٨) ألف

نسمة، ومع ذلك بدأت أعدادهم بالتناقص بشكل ملحوظ بعد تأسيس الكيان الاسرائيلي في فلسطين عام ١٩٤٨ واندلاع التوترات السياسية والاجتماعية في العراق، مما أدى إلى تراجع أعداد اليهود في البصرة بشكل كبير .وفي ضوء ما تقدم تم تقسيم البحث الى ثلاث فقرات ومقدمة وخاتمة تناولت الفقرة الاولى النشاط الاقتصادي ليهود البصرة، اما الفقرة الثانيةٌ فقد استعرضت النشاط الاجتماعي ليهود البصرة ، واوضحت الفقرة الثالثة الهجرة اليهودية من البصرة واسبابها . اعتمدت فقرات البحث على مجموعة من المصادر والكتب ذات العلاقة بموضوع البحث منها الكتب العربية والمعربة. منها كتاب (تاريخ يهود العراق ٨٥٩ق.م – ١٩٧٣) لمؤلفة نبيل الربيعي الذي احتوى على معلومات مفصلة عن اليهود ، وكتاب (نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق) للمؤلف يوسف رزق امينه ، وكتاب (هجرة أو تهجير ظروف وملابسات هجرة يهود العراق) للمؤلف عباس شبلاق ، وكتاب (اعلام اليهود في العراق الحديث) للمؤلف مير بصري الذي تضمن ذكر العديد من الشخصيات اليهودية ، فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية منها رسالة الماجستير (الاقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١–١٩٥٢) للباحة زينب كاظم احمد العلي ، واطروحة الدكتوراه بعنوان (دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥–١٩٥٨) للباحث حميد رزاق نعمة الموسوي . أضافة الى بعض المصادر الاجنبية والوثائق .

المطلب الاول: النشاط الاقتصادي ليهود البصرة

شهدت الأوضاع الاقتصادية ليهود البصرة[١] بين عامي ١٩١٤ و١٩٥٢ تحولات كبيرة تأثرت بالظروف السياسية والاجتماعية في العراق والمنطقة. ففي الفترة العثمانية أعدت البصرة مركزًا تجاريًا مهمًا على الخليج العربي وكان لليهود دوراً بارزاً في النشاط الاقتصادي حيث أسست بعض العوائل اليهودية شبكات تجارية قوية بفضل نشاطها وعلاقاتها مع الشركات الاجنبية واقرانهم من اليهود في الخليج والهند وبريطانيا وغيرها من البلدان فضلاً عن معرفتهم ببعض اللغات الاجنبية وقاموا بتصدير واستيراد السلع مثل التوابل والمواد الغذائية والمنسوجات. اضافة الى ذلك برع يهود البصرة في مجالات الصيرفة وبيع البراءات المالية (الكمبيالات). كما تضاعف عدد الصيارفة بشكل خاص بعد افتتاح البنك العثماني في البصرة ومن اهم هذه العوائل عائلة شالوم ونوح و ساسون وعزرا و دنكور وغيرهم . وأصبحت لها مكانة اجتماعية في التجارة الدولية [٢]، وعند بداية القرن العشرين وانتهاء الحكم العثماني وقيام الاحتلال البريطاني على البصرة عام ١٩١٤، اصابت التغيرات المختلفة احوال اليهود اذ استفاد يهود البصرة من الاوضاع وتمتعوا بامتيازات واسعة من الحماية البريطانية خلال هذ الفترة، وانشئوا علاقات جيدة مع البريطانيين، اذا سيطروا اليهود على ٩٥٪ من الاعمال التجارية في البصرة [٣]، مما ادى الى هجرة كثير من يهود بغداد وشمال العراق الى البصرة للعمل فيها، حيث بلغ عددهم عام ١٩٢٠ حسب احصاء الذي قامت به السلطات البريطانية حوالي ٦٩٢٨ الف نسمة مقارنة مع احصاء عام ١٩١٧ الذي كان يبلغ عددهم حوالي ٣٣٤٧ الف نسمة [٤]، سكن يهود البصرة في المحلات المهمة والقريبة من السوق ومركز المدينة والنشاط التجاري ثم انتقلوا للاستقرار فيما بعد في المقام والعشار، وخلال فترة الانتداب البريطاني وقيام الملكية في العراق وتتويج فيصل الاول[٥] ملكاً على العراق عام ١٩٢١م ، ازدهرت التجارة في البصرة وعم الازدهار الاقتصادي المدينة حيث ازدادت النشاطات التجارية لليهود[٦] ، وواصلت العائلات اليهودية الكبرى سيطرتها على التجارة وخاصة في مجالات مثل تصدير التمر والمنتجات الزراعية كما احتكروا تجارة اهم البضائع في الاسواق منها تجارة الاقمشة والاخشاب والاثاث والحصر وصناعة الالبسة[٧] ، وفي عام ١٩٢٦م تم تأسيس غرفة تجارة البصرة وانتخب التجار أول مجلس ادارة لهم مكون من تسعة اعضاء اختير اثنان من اليهود وهم كلاً من ساسون مرودي، حزقيل سوفير[٨]، كما قاموا بأنشاء مصارف والدخول في تنافس مع المصارف الاجنبية التي من المفترض تساعد في تحسين الاقتصاد العراقي مما زاد في نفوذ ورقي التجار اليهود وسيطرتهم على التجارة والتحكم بالاسعار وبالتالي في الاسواق ووصل الامر الى توقف النشاط المصرفي يوم السبت عطلة اليهود اذ تصاب الاعمال الصيرفيه والتجارية بالجمود وهذا يدل مدى سيطرة رؤوس الاموال اليهودية في الاسواق العراقية[٩]، وكذلك كان منهم اصحاب العقارات والدكاكين والموظفون والحرفيون ، كما احتكروا صياغة الذهب والفضة وسبب اهتمامهم بهذه الحرفة راجع الى الارباح التي تدرها عليهم لكونها حرفة تتطلب مهارة ودقة ويلاحظ مع ذلك ان قطاع التجارة والصيرفة (بيع الكمبيالات) والربا قد استهواهم أكثر من غيره لان تدر الكثير من الارباح وبأقل جهد، كذلك احتكروا تجارة الاقمشة ، كما اشتهروا بتجارة بيع الدور والاراضي الزراعية والبساتين المغروسة بالنخيل والاشجار والمحلات والدكاكين[١٠] ، وكذلك ظهر اهتمامهم بشراء الاراضي الزراعية واستثمارها منذوا القرن التاسع عشر ومن يهود البصرة الذين اشتروا الاراضي الزراعية حسقيل موسى في منطقة الرباط ، وشومه روبين الذي اشترى الاراضي في منطقة المشراق والقبلة ، وشلوموا عبد الله الذي اشترى اراضي زراعية في منطقة كردلان[١١] تقدر مساحتها بحوالي (١٧١) دونماً، واشترى شنطوب اراضي زراعية في منطقة كرمة علي[١٢] ، كما اشتهر اليهود في ممارسة الطب والصيدلة في المستشفيات ودوائر الصحة امثال نعيم سودائي وصبيح شالوم وغيرهم ، وكذلك اشتهروا بمهنة التداوي بالأعشاب والتي لم تقتصر على الرجال فقط وانما مارست بعض النسوة هذه المهنة على الطريقة التقليدية وخاصة طب العيون لتداوي الاطفال من مرض رمد العيون ، وكذلك مارس اليهود مهنة الخياطة اذ برعت النساء اليهوديات

بالخياطة وعمل لديهن النساء المسلمات كمساعدات في الخياطة وكان زبائنهن من مختلف الديانات [١٣] ، وكان للكثير من اليهود محلات لبيع المواد الغذائية التي تسمى العطاريات لان اصحابها اضافة الى المواد الغذائية يبيع فيها العطور والبهارات[١٤]، ومع استقلال العراق استمرت الأنشطة الاقتصادية اليهودية ولكن بدأت تظهر بعض التحديات. فقد تأثرت أوضاع اليهود الاقتصادية بالتيارات القومية العربية المتصاعدة والتي رأت في اليهود جزءًا من النفوذ الأجنبي، وخاصة بسبب علاقاتهم مع البريطانيين. وظهور القضية الفلسطينية رغم هذه التوترات، ظل اليهود في البصرة يحافظون على مكانتهم الاقتصادية والتجارية، ولكن بشكل أكثر تحفظًا[١٥]. وفي عام ١٩٤١ وقعت أحداث الفرهود في بغداد [١٦]، حيث تعرض اليهود إلى أعمال عنف ونهب، مما أثر على اليهود في جميع أنحاء العراق بما في ذلك البصرة. رغم أن يهود البصرة لم يتأثروا بشكل مباشر مثل يهود بغداد[١٧]، ، فقد اتخذت الصهيونية من احداث الفرهود فرصة لتعميق الشرخ بين اليهود والمسلمين من اجل وضع يدها على ممتلكاتهم وتمهيداً لتهجيرهم الى فلسطين [١٨]، إلا أن الأوضاع الاقتصادية والأمنية بدأت تتدهور مع قيام الكيان الاسرائيلي في فلسطين عام ١٩٤٨، تصاعدت الضغوط على اليهود في العراق، حيث فرضت قيود على أنشطتهم الاقتصادية مما أجبر العديد من اليهود على مغادرة العراق[١٩]، وترك بعضهم خلفه ممتلكات كبيرة ، وبحلول عام ١٩٥١، أُطلقت حملة لتهجير اليهود من العراق إلى فلسطين، حيث تم تجريدهم من ممتلكاتهم مقابل السماح لهم بالهجرة. وبعد مغادرة عدد كبير من اليهود العراقيين، بمن فيهم يهود البصرة، إلى فلسطين بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥١، تم تأميم الكثير من ممتلكاتهم، وتأثرت الأنشطة التجارية اليهودية بشكل كبير. استمرت بعض العائلات في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية لفترة قصيرة، لكن مع مغادرتهم، انتهى الدور الكبير لليهود في الاقتصاد البصري والعراقي بشكل عام[٢٠].

المطلب الثاني: النشاط الاجتماعي ليهود البصرة

شكل اليهود جزءًا من النسيج الاجتماعي في البصرة، وتفاعلوا مع بقية مكونات المجتمع البصري. كما شاركوا في الحياة الثقافية والتعليمية، حيث تمتعوا بحقوق متساوية مع السكان فلم يمنعهم احد من كسب العيش ولم تكن هناك قيود على حريتهم ، فكانت لهم تقاليدهم ومجالسهم واسرهم وبيوتهم[٢١]. وكان اليهود في البصرة يتمتعون بمكانة محترمة بسبب إسهاماتهم الاقتصادية وكانت عاداتهم شبيهة بعادات سكان البلاد وكانوا يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية والدينية والسياسية اذ لم يكن هناك اي شعور عدائي ضد اليهود كطائفة. بل كان نشاطهم مفتوحا في جميع المجالات فمعابدهم ومدارسهم ومؤسساتهم تعمل بحرية ويسيطرون على جوانب مهمة من الانشطة الاقتصادية . لذا كانت المصارف تعطل اعمالها خلال عطل اليهود الرسمية للعلاقة الوثيقة بين اعمال البنوك وتجار اليهود، علما بان نسبة كبيرة من موظفي هذه البنوك كانت من اليهود [٢٢]. كما كانت المدارس اليهودية من المؤسسات الثقافية المهمة، حيث ساهمت في تعليم اللغة العبرية والمواد الدينية إلى جانب المواد الحديثة. من أبرز هذه المدارس كانت "مدرسة الأليانس الإسرائيلية" (Alliance Israélite Universelle) التي تأسست عام ١٩٠٣في البصرة بهدف رفع مستوى التعليم بين اليهود العراقيين . كما تأسست في عام ١٩١٤ مدرسة اخرى هي المدرسة العبرية الابتدائية وكان يدرس طلابها اللغة العبرية [٢٣]، وفي عام ١٩٢٤ تم افتتاح مدرستين احدهما للذكور واخرى للإناث وكانت اللغات تدرس بكلتا المدرستين هي اللغة العبرية والعربية والانكليزية والفرنسية ، وكان لها مساهمات في النشاطات الفنية والمسرحية وتمثيل الروايات كرواية (المغتر على ولده) ، (في سبيل الوطن) ورواية (استر) التي حضر لمشاهدتها وجهاء اليهود والمسلمين والمسيح والمسؤولين والتي مثلت في الاعوام ١٩٢٤، ١٩٢٥ و ١٩٢٦. وقد جمعت ريعاً بلغ اربعة الاف روبية، ولابد من الاشارة الى ان الحكومة العراقية منذ عام ١٩٢١ لم تتتبع سياسة التمييز في التعليم وانما سعت لاتباع سياسة تهدف الى تخفيف الفوارق بين الاقليات وتحقيق الوحدة الوطنية ولذا فقد زاد عدد الطلاب اليهود المقبولين في المدارس الحكومية كما تم تعين عدد من المعلمين اليهود في المدارس الحكومية وتعين عدد من المعلمين الغير يهود في المدارس اليهودية ، كما ساهمت الحكومة في تقديم الاعانات الى المدارس اليهودية وتقديم المساعدات المادية من كتب والبسة للطلبة الفقراء من الطائفة اليهودية دون تميز عن الاخرين، كما لليهود مساهمات في الحياة الأدبية والثقافية من خلال الصحف والمجلات، وبرز منهم عدد من الكتاب والشعراء الذين كتبوا بالعربية والعبرية[٢٤]. أما على الصعيد الديني، كانت المعابد اليهودية (الكنس) مراكز ثقافية ودينية هامة، حيث تمت دراسة التوراة والتلمود. كما كان ليهود البصرة تقاليد غنية في الفنون الموسيقية والاحتفالات الدينية. وعند تأسيس الحكومة العراقية جديدة تحت اشراف الانتداب البريطاني . استفاد يهود البصرة من الاوضاع ومن حاجة الادارة الجديدة الى الموظفين في دوائر الدولة اذ اتاح لهم ارتفاع مستوى التعليم ومعرفتهم اللغات الاجنبية اشغال الكثير من الوظائف العامة في الجهاز الاداري [٢٥]. كما حافظ الدستور العراقي الذي صدر عام ١٩٢٤ على حقوق اليهود وضمن مساهمتهم في الحياة السياسية اذ تضمن قانون الانتخابات الذي صدر عام ١٩٢٤ ان يكون عدد نواب اليهود أربعة اثنان من بغداد وواحد لكل من البصرة والموصل ، وزداد عددهم في انتخابات عام ١٩٤٨الى ستة نواب ومن ابرز اليهود الذين مثلوا البصرة في مجلس نواب لدوراته الانتخابية لسنوات ١٩٢٦ و ١٩٢٨ و ١٩٣٤ و١٩٤٨ هم

عبد النبي مير[٢٦] معلم وروبين سوميخ [٢٧] وروبين بطاط ، الا ان عددهم تناقص الى الواحد بعد اقرار قانون اسقاط الجنسية العراقية عام ١٩٥٠-١٩٥١[٢٨]، واستمرت الجالية اليهودية في ازدهارها الاقتصادي والاجتماعي. كما تحسن الوضع التعليمي، حيث أصبح بإمكان اليهود الدراسة في المدارس الخاصة بهم وفي المدارس العامة، وكانوا يتحدثون العربية بالإضافة إلى لغات أخرى مثل العبرية والإنكليزية[٢٩]. أما في مجال الاداري فقد كان ليهود البصرة دور فعال في المؤسسات الحكومية المختلفة ، اذ شغلوا مناصب مهمة ومختلفة في عدة دوائر منها البريد والبرق والتلغراف والجمارك والسكة الحديد والضرائب والموانئ ، كما شارك عدد منهم في عضوية المجلس البلدي أضافة الى مجلس ادارة اللواء [٣٠]، كما شاركوا في سلك الشرطة فمثلاً اصبح ناجي الياهو معاوناً لمدير شرطة الميناء ، أما في المؤسسات القانونية فقد اسهم اليهود فيها بصفة محامين كأبراهيم شاؤل وروبين سلمان وداوود سلمان ، كما برز اسم روبين بطاط الذي مارس المحاماة بين الثلاثينات والاربعينات وله كتاب مخطوط في شرح الدستور العراقي ومقارنته بأهم دساتير العالم القديم والحديث [٣١]، وهذا يؤكد طبيعة الانفتاح الاجتماعي القائم والتسامح الديني الذي عرفته البصرة منذ القدم ، اذ شهدت المدينة اختلاط اقلياتها الدينية بطوائفها المختلفة من يهود ومسيحين وصابئة بعضهم مع البعض ومع غيرهم من السكان ، وتداخل مساكنهم مع بعضهم وهذا يعني أن أبناء الاقليات الدينية لم يتقوقعوا بأحياء خاصة (الغيتو) [٣٢] كما في أوربا [٣٣] ، رغم ظهور بعض التوترات أحيانًا نتيجة تغيرات سياسية في العراق والمنطقة، ومع استقلال العراق في عام ١٩٣٢، استمرت الجالية اليهودية في البصرة في الحفاظ على وضعها الاجتماعي والاقتصادي. وازداد انخراط اليهود في الحياة العامة وفي العلاقات الاجتماعية مع المسلمين. رغم ذلك، بدأت تظهر بعض التوترات نتيجة تصاعد القومية العربية وبروز القضية الفلسطينية، والنزعة المعادية للاستعمار التي كانت تربط بين اليهود والوجود البريطاني في المنطقة. وازدادت المشاركة اليهودية في المجالات الثقافية والاجتماعية، حيث كانوا جزءًا من الحراك الثقافي في البصرة وشاركوا في الأنشطة الأدبية والفنية. اما التفاصيل المتعلقة بحياتهم المدنية والحياتية فقد ارتبطت بتوجيهات رؤساء الطائفة اليهودية ، الا ان احداث الفرهود عام ١٩٤١ أثرت بشكل كبير على أوضاع اليهود النفسية والاجتماعية في جميع أنحاء العراق، بما في ذلك البصرة، حيث زرعت الحادثة الخوف والقلق في نفوسهم[٣٤]. وبدأت التوترات الاجتماعية تتزايد مع تصاعد النزعات القومية في العراق وظهور العداء تجاه اليهود بعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨.حيث بدأت القيود تُفرض على اليهود، وتم تقييد حرياتهم الاجتماعية والثقافية، وتصاعد المشاعر المعادية لليهود وفي نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات، بدأت الهجرة الجماعية لليهود من العراق، خاصة بعد السماح لهم بالهجرة إلى فلسطين في مقابل التخلي عن ممتلكاتهم. مع مغادرة معظم يهود البصرة، تفكك المجتمع اليهودي المحلي وتلاشى دوره الاجتماعي في المدينة. تم تأميم العديد من ممتلكاتهم ومصادرة أصولهم، وانتهت بذلك حقبة طويلة من التعايش بين اليهود والمجتمع البصري[٣٥].

المطلب الثالث: هجرة يهود البصرة

تعد الهجرة الى فلسطين حجر الزاوية في المخطط الصهيوني، وكانت المشكلة كيفية حمل يهود الشرق على الهجرة الى فلسطين ولاسيما يهود العراق الذين كانوا يتمتعون بامتيازات وحقوق مساوية مع بقية ابناء البلاد ، الامر الذي دفع بالمنظمات الصهيونية السرية [٣٦] التي تشكلت في العراق على زرع الفتنه بين المسلمين واليهود لدفعهم للهجرة الى فلسطين، وتعد هجرة يهود البصرة، كجزء من هجرة يهود العراق بشكل عام، وقد شهدت البصرة موجات من الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل فردي أو عوائل صغيرة وقد يكون السبب ديني او لغرض التجارة أو حب الاستقرار في فلسطين والبعض هاجر الى أوربا بسبب ارتباطهم بعلاقات تجارية مع تلك البلدان ومن أجل فرص العمل المتاحة هناك [٣٧]، الا ان الهجرة الحقيقية ليهود البصرة بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حيث قامت الوكالة اليهودية في فلسطين بأنشاء منظمة صهيونية في طهران لتشجيع يهود البصرة بالهجرة الى فلسطين عن طريق اغرائهم بالوعود والحياة رفاهية في فلسطين ، وقد بذلت السلطات الحكومية في البصرة اجراءات واسعة لمنع تسرب الدعايات الصهيونية بين يهود البصرة ووضعت لهم قيود على مغادرتهم. وقد ساهمت الظروف السياسية والتوترات في تزايد هذه الهجرة، مما أدى إلى تراجع أعداد اليهود في البصرة بشكل كبير[٣٨]. وقد ساعد وجود الميناء في البصرة على تسهيل عمليات التهريب والتسلل اليهود الى ايران عن طريق السفن والبواخر[٣٩]. ومن اهم العوامل التي ساعدت هجرة يهود احداث الفرهود في بغداد عام ١٩٤١، حيث قُتل المئات من اليهود وتعرضت ممتلكاتهم للنهب، التي كانت بداية التدهور في العلاقات بين اليهود والمجتمع العراقي، وأدت إلى زيادة الخوف والاضطراب بين اليهود العراقيين[٤٠]. مما شجع المنظمات الصهيونية على استغلال الاحداث لتحقيق اهدافها في نشر الثقافة الصهيونية بين اليهود ولا سيما الشباب منهم والتركيز على تعلم اللغة العبرية والاعداد النفسي لتهيئتهم للهجرة الى فلسطين مستقبلا[٤١] أضافة الى التوترات السياسية بعد إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨، مما اعطى للصهاينة حجة قوية لدعم احلامهم في التوجه لفلسطين أذ شعروا بعد تأسيس دولتهم ما يستندون عليه مما عمق من حماستهم الدينية .أذ شكلت الحركة الصهيونية ذروتها اذ شكلت في العراق شبكة استخبارات زودت المنظمات السرية في فلسطين

بمعلومات خطيرة عن الجيش العراقي ومدى قوته ، مما ادى الى قيام الدول العربية ومن ضمنها العراق على اتخاذ اجراءات احترازية و فرض قيوداً صارمة على اليهود في مجالات مختلفة والحد من نشاط التجار اليهود وتقليل من حجم تعاملاتهم التجارية وعرقلة منحهم التصاريح الامنية أضافة الى ابعادهم من الوظائف الادارية وفرض الضرائب الاضافية عليهم كما حدت من حرياتهم في بيع ممتلكاتهم خوفاً من تحويل قيمتها الى (اسرائيل) [٤٢]، هذه القيود ساهمت بشكل كبير في اتساع القناعة لدى يهود العراق بصعوبة استمرارهم العيش فيه ، ومما عمق هذا الشعور الحملات الاعلامية التي كانت تقوم بها المؤسسات الصهيونية في الخارج لتتحدث عن معاناة يهود العراق وقد اخذت الحركة الصهيونية في البصرة تبث افكارها بأنهم سيتعرضون للقتل والاعدام خاصة بعد اعدام شفيق عدس[٤٣]، الذي مثل ضربة لكل اليهود الامر الذي انعكس سلباً لتزايد اعداد اليهود المهاجرين بصورة غير شرعية في الفترة ما بين ١٩٤٩-١٩٥٠، ويتضح مما سبق ان الاجراءات الحكومية ساهمت في رد فعل سلبي لليهود حيث اخذوا الى الهجرة من العراق والبصرة وبالنتيجة أنعكس تأثير هذه الظاهرة في حمل الحكومة العراقية على اصدار قانون اسقاط الجنسية العراقية. ففي عام ١٩٥٠، أصدرت الحكومة العراقية قانوناً سمح لليهود بالتخلي عن جنسيتهم العراقية مقابل السماح لهم بالهجرة، وهو ما أدى إلى تسريع عمليات الهجرة[٤٤]، وقد حدثت الهجرة الجماعية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥١، عندما قامت الحكومة العراقية بتنظيم رحيل جماعي لليهود عبر "عملية عزرا ونحميا"، والتي شهدت هجرة أكثر من ١٢٠,٠٠٠ يهودي من العراق إلى فلسطين . وقد خولت وزارة الداخلية رسمياً الطائفة اليهودية في البصرة للقيام بأعمال تسفير اليهود حيث تشكلت لجنة ضمت رئيس الطائفة وعدد من اليهود البارزين في المجتمع البصري بأشراف مباشر من متصرف لواء البصرة. لقد أثرت هجرة يهود البصرة والعراق بشكل عام على الهوية الثقافية للبلاد، حيث كانت لهم مساهمات كبيرة في التجارة والاقتصاد وبعد رحيلهم، شهد العراق تراجعاً في بعض القطاعات الاقتصادية التي كان اليهود يديرونها[٤٥].

الخاتمة

عاش اليهود منذ اقدم العصور في العراق متمتعين بالحماية والحرية ، لذا كان لهم دوراً هاماً في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومما لا شك فيه ان النشاط التجاري يعد من اهم الانشطة الاقتصادية التي تؤثر في ديمومة وفعالية اي اقتصاد في العالم ، لذا ركز اليهود على الاهتمام بهذا الجانب ، حيث احتل يهود العراق مكانة اقتصادية خاصة في العراق حيث عملوا في الصيرفة والتجارة والاستيراد والتصدير ، وبرز دورهم خلال فترة الحكم العثماني فكان منهم المستشارين والتجار وسيطروا على الغرف التجارية والذي اعانهم في ذلك لمعرفتهم ببعض اللغات الاجنبية أضافة الى اتصالهم بأقرانهم من يهود العالم ، وفي البصرة كان لليهود دوراً مهماً وخاصة في المجال الاقتصادي بعد ما أصبحت مركزاً تجارياً مهماً بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ وارتباط الاسواق العراقية بالأسواق الرأسمالية وازدهار التجارة ، وخلال فترة الاحتلال والانتداب البريطاني تطورت اوضاع اليهود الاقتصادية وسيطروا على نسبة كبيرة من تجارة الصادرات كما اسسوا الشركات والوكالات التجارية وعملوا في الصيرفة والربا كما استثمروا في الاراضي الزراعية والعقارات، وشغلوا مناصب مهمة في المجالات الادارية والفنية المختلفة مما شجع على هجرة يهود العراق الى البصرة ، كما أن بريطانيا ساعدتهم في فسح المجال أمام الحركات الصهيونية داخل الاراضي العراقية من خلال اقامة المؤسسات التعليمية والمعابد فضلاً عن التجمعات السرية . رغم النفوذ الاقتصادي القوي الذي تمتعوا به لعقود، إلا أن تصاعد القومية العربية وأحداث الفرهود وإنشاء دولة (إسرائيل) أثرت بشكل كبير على مجتمعهم، مما أدى في النهاية إلى هجرتهم الجماعية وتراجع دورهم الاقتصادي.

هوامش البحث

(١) البصرة: وهي اول مدينة بناها المسلمون سنة ١٤ هـ في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وتعني ارض الصحراء ورمال الناعمة ، وبنى فيها(الجامع الكبير) مسجد الامام علي عليه السلام ، تقع البصرة الحديثة في جنوب العراق يحدها من الشمال والشمال الشرقي هور الحويزة ولواء العمارة ومن الغرب لواء المنتفك وهور الحمار ونهر الفرات ومن الجنوب الخليج العربي ومن الشرق شط العرب وايران ، وبحكم موقعها الاستراتيجي اتصلت بثقافات البلدان المختلفة . للمزيد من تفاصيل ينظر: فتح الله بن علوان الكعبي، أحداث البصرة في القرن الحادي عشر هجري، بيروت ، ١٩٢٤، ص ٢٤؛ علي حسين مشعب الغانمي، الحركة الثقافية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية ، جامعة ذي قار)، ٢٠٢٠، ص ١١.

(٢) زينب كاظم لعلي ، الاقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة البصرة)، ١٩٩٦، ص١٣-١٨.؛ ميثم عبد الخضر جبار، يهد العراق ودورهم في النشاط الاقتصادي ١٩٢١-١٩٥١، (دراسة تاريخية) ، مجلة نسق، مجلد ٤٢، العدد ١، ٢٠٢٤، ص٩٤.

(٣) عباس فرحان الموسوي ، زهراء ماجد ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢، مجلة الارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية ، الجزء الثاني، العدد ٢٨، ٢٠١٨، ص ١٧٤.

(٤) يوسف رزق غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط١، بغداد، ١٩٣٤، ص ١٨٤.

(٥) الملك فيصل الاول : هو فيصل بن الحسين بن علي الحسني الهاشمي، اول ملوك المملكة العراقية(١٩٢١-١٩٣٣)، وقائد الثورة العربية الكبرى خلال الحرب العالمية الاولى ويعد المؤسس للملكة العربية السورية عام ١٩٢٠. توفي عام ١٩٣٣. للمزيد من تفاصيل ينظر : أمير الريحاني ، فيصل الاول، بيروت ،١٩٣٤،ص ١٩-٢٠، ١٢٦،١٠٢.

(٦) كاظم باقر ، الاحوال الاجتماعية في البصرة ١٨٦٩-١٩١٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (البصرة،١٩٩٥)،ص٧٥.

(٧) ميثم عبد الخضر جبار ، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٨) صباح عبد الرحمن ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق،١٩٥٢-١٩٧١، بغداد ، بيت الحكم'، ٢٠٠٢،ص ٨٩.

(٩) ميرزا حسن خان، البصرة تاريخها – عشائرها –حكامها– علمائها، ترجمة خالد عمر ، ط١، بيروت ، ٢٠١١، ص ١٢٤؛ ميثم خضر عبد الجبار، المصدر السابق، ص١٠٢-١٠٣.

(١٠) زينب كاظم العلي ، المصدر السابق ، ص١٧-١٨.

(١١) كَردلان: وتعني التل ، وهي احدى القرى الواقعة في منطقة شط العرب في مدينة البصرة ، وكان اغلب سكانها من الفلاحين وعمال البواخر ، وبنى فيها مدحت باشا المشفى العسكري بسبب بعدها عن موقع المدينة ولنقاء هواءها للمزيد من تفاصيل ينظر : الكسندر اداموف ، ولاية البصرة ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ج١، بغداد، ص ٤٩؛ عباس فرحان الموسوي ، زهراء ماجد، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(١٢) هشام فوزي عبد العزيز ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢٠-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الاداب، الجامعة الاردنية)،١٩٨٦، ص١٠.

(١٣) طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ، ج ١، تحقيق خلدون ساطع الحصري، بيروت، ١٩٨٧،ص٢١.

(١٤) احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ، ط٧، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٦٧.

(١٥) نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٣٦، ظ١، (البصرة ،١٩٨٣)، ص٢٨٦.

(١٦) هي أعمال عنف ونهب نشبت في بغداد واستهدفت سكان المدينة من اليهود في ١ حزيران ١٩٤١م، خلال احتفالهم بعيد الشفوعوت اليهودي. ولقد وقعت هذه المذابح بعد الفوضى التي أعقبت سقوط حكومة رشيد عالي الكيلاني خلال انقلاب ١٩٤١م، قبل أن تتمكن القوات البريطانية من السيطرة على المدينة، انتهت الحادثة في اليوم التالي ودخلت القوات البريطانية بغداد، أرهبت هذه المذابح يهود العراق، وتركت في نفوسهم أثرًا عميقًا، وساعدت على سرعة هجرتهم إلى إسرائيل، ومع حلول عام ١٩٥١م، كان قد هاجر من العراق أكثر من ٨٠٪ منهم إلى إسرائيل . للمزيد من تفاصيل ينظر: نسرين عويشات ، حركة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد بو ضيف، المسيلة)، ٢٠١٩، ص ٤٨- ٦٦-٨١؛ علي حسين مشعب الغانمي ، المصدر السابق، ص٣١.

(١٧) يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق (تاريخهم ، احوالهم، هجرتهم)، لبنان، ١٩٨٩، ص٤١، ٢٠٢.

(١٨) وجدان كارون التميمي ، يهود العراق بين الهجرة والتهجير في العهد الملكي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد ١١، العدد ٣٨، ٢٠١٩، ص ٣٢٧-٣٢٨.

(١٩) ميثم عبد الخضر جبار، المصدر السابق، ص٩١.

(٢٠) زينب كاظم العلي ، المصدر السابق، ص ١٦٠- ١٦٤.

(٢١) زينب كاظم العلي ، المصدر نفسة، ص ٢١-٢٣.

(٢٢) كاظم باقر ، المصدر السابق، ص٧٣-٧٥.

(٢٣) وفي بداية القرن التاسع عشر ١٨٨٣م اسست الطائفة اليهودية مدرسة تلمود توراة التي غلب عليها الطابع الديني وهي تشبه كتاتيب الدينية (المله) التي انتشرت في العراق ، وفي عام ١٨٦٥ تأسست مدرسة الاليانس في بغداد التي كانت مدعومة من جمعية الاليانس الاسرائيلية العالمية، كما تم انشاء مدرسة في الموصل والحله عام ١٩٠٧، واخرى في العمارة عام ١٩١٠. للمزيد من تفاصيل ينظر مجاهد منعثر منشد ،

مختصر تاريخ يهود العراق ((٩١١- ٦١٢ ق.ب) الى ١٩٦٨ م، ٢٠١٧، د.م، ص ٢٣-٢٨. ؛ صالح حسن عبد الله، تهجير يهود العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية التربية، جامعة تكريت) ، ٢٠٠٣، ص ٤٦-٥٤.

(٢٤) حنا بطاطو، العراق- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية العراقية، ترجمة عفيف البزاز، ط١، بيروت ، ١٩٩٢، ص ٢٩٥-٢٩٦. صالح حسن عبد الله ، المصدر السابق، ص٥٨.

(٢٥) Moshe Gat; The Jewish s from Iraq1948-1951, LONDON, 1997, 10-14.

(٢٦) عبد النبي مير معلم: ولد عام ١٨٧٤ م في البصرة ودرس في مدارسها ، وتعلم اللغة التركية فتم تعينه موظفاً في دائرة الولاية على العهد التركي ، واختاره الوالي سليمان بك كاتباً له ، وبعد انشاء الحكم الوطني في العراق عين معاوناً لسكرتير وزارة الداخلية في بغداد عام ١٩٢٢، كما تم انتخابة نائباً عن لواء البصرة سنة ١٩٢٨-١٩٣٠، واعيد انتخابه في عام ١٩٣٧، واذار ١٩٤٧وحزيران ١٩٤٨، توفي عام ١٩٥٩. للمزيد من تفاصيل ينظر: مير بصري ، اعلام اليهود في العراق الحديث ، ط١، لندن، ٢٠٠٦، ص ١٢١.

(٢٧) روبين سوميخ : ولد في بغداد سنة ١٨٧٤ ، وزاول الاعمال التجارية فيها، ثم انتقل الى البصرة فعين مترجماً في القنصلية البريطانية في العهد العثماني ، وانتخب نائباً عن البصرة سنة ١٩٢٤ م، ثم نائباً في مجلس النواب للسنوات ١٩٢٥-١٩٢٨م، ١٩٣٠- ١٩٣٢م، و١٩٣٥-١٩٣٦م وشباط ١٩٣٧ وتشرين الاول عام ١٩٤٣ حتى وفاته ، توفي في ٢ حزيران عام ١٩٤٤م. للمزيد من تفاصيل ينظر: مير بصري ، المصدر نفسة ، ص١٢٦.

(٢٨) حميد رزاق نعمة الموسوي، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ٩،١٩،٢١.

(٢٩) عباس شبلاق، هجرة أو تهجير ظروف وملابسات هجرة يهود العراق، بيروت ، ٢٠١٥،ص ٥١-٥٣؛ صالح حسن عبد الله ، المصدر السابق ، ص٥٤-٥٥.

(٣٠) يوسف الرديني ، المجلس البلدي في البصرة دراسة وثائقية تاريخية (١٩٢١-١٩٣٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، البصرة ، ١٩٩٤، ص ٧٢-٧٣.

(٣١) زينب كاظم ،المصدر السابق، ص ٣٤-٣٥.

(٣٢) الغيتو: وهي تسمية تطلق على الاحياء المقصورة بالأقليات الدينية او الطائفية في الدول الرأسمالية او الاقطاعية ، وقد اقيم اول حي لليهود في البندقية عام ١٥١٦م، ومعنى الكلمة القرية الصغيرة . للمزيد من المعلومات ينظر: يوري ايفانوف، احذروا الصهيونية- دراسة حول ايديولوجية الصهيونية وتنظيماتها وممارساتها، ١٩٨٦، ص١٩.

(٣٣) خلدون ناجي معروف ، الاقلية اليهودية في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٢، مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد، ١٩٨٥،ص٤٩.

(٣٤) عباس شبلاق، المصدر السابق، ص٥٢؛

Ari Alexander, The Jews of Baghdad and Zionism: 1920-1948, Thesis submitted in partial fulfillment of the degree of Masters of Philosophy in Modern Middle Eastern Studies, Faculty of Oriental Studies, University of Oxford,p.p87.88.

(٣٥) ميثم عبد الخضر جبار، المصدر السابق، ص٩١.

(٣٦) بدأ النشاط الصهيوني في البصرة عام ١٩١٣ على يد مجموعة صغيرة من الافراد ، في نشاطات محدودة كتحقيق نوع من الاتصال مع المراكز الصهيونية في برلين ، بسبب الخوف من السلطات العثمانية ، حيث تضاءلت الانشطة الصهيونية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى بسبب الانقطاع الاتصال بين العراق واوربا وتوقف توجيهات المنظمة الصهيونية ، وفي عام ١٩٢٠ اعادت المنظمة الصهيونية نشاطها في البصرة عن طريق مراسلة المنظمة الصهيونية العالمية في لندن ، وفي عام ١٩٢٩ قام مجموعة من اليهود بانشاء نادي وجمعية (الشبيبة الاسرائيلية)، التي كان الهدف منها نشر التعاليم الصهيونية وبثها بين اليهود ، سعت هذه المنظمات منذ بداية تأسيسها في العراق الى نشر الثقافة والتوعية الصهيونية بين يهود العراق. للمزيد ينظر: زينب كاظم ، المصدر السابق، ص ٤٩-٦٣.

(٣٧) زينب كاظم العلي ، المصدر نفسة، ص ١٤١.

(38) Moshe Gat; The Jewish s from Iraq1948-1951, LONDON, 1997, 26-28.

(٣٩) زينب كاظم العلي ، المصدر السابق، ص ١٤٢-١٤٣.

(40) Moshe Gat, Iraq and its Jewish minority: from the establishment of the to the great Jewish immigration1921-1951, Department of Political Studies, state Bar-Ilan University, Ramat Gan, VOL. 30, NO. 2, 2024,p.3. .

(٤١) صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق (١٩١٤-١٩٥٢)، ط٢، بغداد، ١٩٨٦،ص ٣٢-٣٣.

(٤٢) زينب كاظم العلي ، المصدر السابق، ص٧٢؛ وجدان كارون التميمي، المصدر السابق، ص ٣٣١-٣٣٠.

(٤٣) شفيق عدس: من اشهر التجار اليهود في البصرة والعراق، من اصل سوري جاء الى العراق مع عائلته واستقر في البصرة واصبح صاحب شركة تجارة السيارات ، اتهم مع شرك اخر بشراء الاسلحة من البريطانيين وارسالها سراً الى المنظمات الصهيونية في فلسطين ، القي القبض عليه واعدم في ٢٣ ايلول عام ١٩٤٨. للمزيد من تفاصيل ينظر: نبيل الربيعي ، تاريخ يهود العراق(٨٥٩-١٩٧٣)، ط١، لبنا، ٢٠١٧،ص ٤٧-٥٠.

(٤٤) ميثم خضر عبد الجبار ، المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٤٥) رشيد الخيون ، الاديان والمذاهب بالعراق ، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٥٥-١٥٦.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- حميد رزاق نعمة الموسوي، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

٢- زينب كاظم لعلي ، الاقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الاداب ، جامعة البصرة)، ١٩٩٦.

٣- صالح حسن عبد الله، تهجير يهود العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية التربية، جامعة تكريت) ، ٢٠٠٣.

٤- علي حسين مشعب الغانمي، الحركة الثقافية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية ، جامعة ذي قار)، ٢٠٢٠.

٥- كاظم باقر ، الاحوال الاجتماعية في البصرة ١٨٦٩-١٩١٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (البصرة،١٩٩٥).

٦- نسرين عويشات ، حركة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد بو ضيف، المسيلة)، ٢٠١٩.

٧- هشام فوزي عبد العزيز ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢٠-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الاداب، الجامعة الاردنية)،١٩٨٦.

٨- يوسف الرديني ، المجلس البلدي في البصرة دراسة وثائقية تاريخية (١٩٢١-١٩٣٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، البصرة ، ١٩٩٤.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة :

١- احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ، ط٧، بغداد، ١٩٨٥.

٢- أمير الريحاني ، فيصل الاول، بيروت ، ١٩٣٤.

٣- حنا بطاطو، العراق- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية العراقية، ترجمة عفيف البزاز، ط١، بيروت ، ١٩٩٢.

٤- خلدون ناجي معروف ، الاقلية اليهودية في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٢، مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد، ١٩٨٥.

٥- رشيد الخيون ، الاديان والمذاهب بالعراق ، بغداد، ٢٠٠٧.

٦- صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق (١٩١٤-١٩٥٢)، ط٢، بغداد، ١٩٨٦.

٧- صباح عبد الرحمن ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق،١٩٥٢-١٩٧١، بغداد ، بيت الحكم، ٢٠٠٢.

٨- طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ، ج ١، تحقيق خلدون ساطع الحصري، بيروت، ١٩٨٧

٩- عباس شبلاق، هجرة أو تهجير ظروف وملابسات هجرة يهود العراق، بيروت ، ٢٠١٥.

١٠-فتح الله بن علوان الكعبي، أحداث البصرة في القرن الحادي عشر هجري، بيروت ، ١٩٢٤.

١١-الكسندر اداموف ، ولاية البصرة ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ج١، بغداد.

١٢-مجاهد منعثر منشد ، مختصر تاريخ يهود العراق ((٩١١- ٦١٢ ق.ب) الى ١٩٦٨ م، ٢٠١٧، د.م.

١٣-مير بصري ، اعلام اليهود في العراق الحديث ، ط١، لندن، ٢٠٠٦.

١٤-ميرزا حسن خان، البصرة تاريخها – عشائرها –حكامها- علمائها، ترجمة خالد عمر ، ط١، بيروت ، ٢٠١١.

١٥-نبيل الربيعي ، تاريخ يهود العراق(٨٥٩-١٩٧٣)، ط١، لبنا، ٢٠١٧.

١٦-نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٣٦، ظ١، (البصرة ،١٩٨٣).

١٧-يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق (تاريخهم ، احوالهم، هجرتهم)، لبنان ، ١٩٨٩.

١٨-يوري ايفانوف، احذروا الصهيونية- دراسة حول ايديولوجية الصهيونية وتنظيماتها وممارساتها، ١٩٨٦.

١٩-يوسف رزق غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط١، بغداد، ١٩٣٤.

ثالثاً: البحوث المنشورة والمجلات :

١- عباس فرحان الموسوي ، زهراء ماجد ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢، مجلة الارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية ، الجزء الثاني، العدد ٢٨، ٢٠١٨.

٢- ميثم عبد الخضر جبار، يهد العراق ودورهم في النشاط الاقتصادي ١٩٢١-١٩٥١، (دراسة تاريخية) ، مجلة نسق، مجلد ٤٢، العدد ١، ٢٠٢٤.

٣- وجدان كارون التميمي، يهود العراق بين الهجرة والتهجير في العهد الملكي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد ١١، العدد ٣٨، ٢٠١٩.

رابعاً: المصادر الانكليزية :

1- Ari Alexander, The Jews of Baghdad and Zionism: 1920-1948, Thesis submitted in partial fulfillment of the degree of Masters of Philosophy in Modern Middle Eastern Studies, Faculty of Oriental Studies, University of Oxford .

2- Moshe Gat; The Jewish s from Iraq1948-1951, London, 1997.

3- Moshe Gat, Iraq and its Jewish minority: from the establishment of the state to the great Jewish immigration1921-1951, Department of Political Studies, Bar-Ilan University, Ramat , Gan, VOL. 30, NO. 2, 2024.